

شرح عمدة الأحكام (21) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيتدا مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك - [00:00:00](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثاني عشر من مجالس عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله عليه. آآ وقفنا عند الحديث الثاني من احاديث آآ باب - [00:00:20](#)

امامة او باب الائتمان. نعم. اه لو تقرأ يا ابو صالح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:40](#)

تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - [00:01:00](#)

واذا سجد فاسجدوا. واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون. وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاء وهو وشاك فصل بدون تشديد. شاكين - [00:01:20](#)

وين الشكوى يعني؟ وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا. فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا - [00:01:40](#)

لا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. واذا اجالسا فصلوا جلوسا اجمعون. نعم. هذان الحديثان اه متممان ما سبق التنبيه عليه من - [00:02:00](#)

بوجوب متابعة الامام والاقداء به والتأسي به فيما يفعل على النحو الذي وضناه في المجلس السابق وابنه فقط على ان لفظة اجمعون التي ذكرها المصنف رحمه الله في حديث عائشة ليست موجودة في الصحيحين. ليست موجودة في الصحيحين فيما وقفت عليه. وانما هي ثابتة في حديث ابي هريرة - [00:02:20](#)

هذا وايضا ثابتة في حديث انس وهو ايضا مروى بنحو آآ حديث ابي هريرة وعائشة رضوان الله عليهم اجمعين وهذان الحديثان كما تلاحظون يا ايها الاخوة يرشدان الى الغرض الذي لاجله ساق المصنف رحمه الله هذين الحديثين - [00:02:50](#)

الا وهو التأسي الامام ومتابعته وعدم التخلف عنه والتأخر لاجل لانتظام الصلاة وتحقق المقصد الشرعي من مشروعية الامامة. اما حديث ابي هريرة فقد صدره النبي صلى الله عليه وسلم بجملة يمكن ان نقول انها من اه جوامع الكلم في - [00:03:10](#)

ابواب الصلاة او ابواب صفة الصلاة. الا وهي قوله انما جعل الامام ليؤتم به. وانما اداة حصر وانما ذات حصر تبين الغاية التي من اجلها شرع ماذا؟ شرع الامام ووجوده - [00:03:40](#)

كان الله سبحانه وتعالى قادرا على ان يقول للناس اجتمعوا في المسجد وكل واحد منكم يصلي وحده لكن مشروعية الامام لها مقاصد كثيرة واغراض اه شرعية اه ظاهرة. ومن اهمها من اهمها تعويد - [00:04:00](#)

هذه الامة على الانضباط خلف القادة والائمة والامراء ونحوهم. لان الانسان اذا تأمل في الامام وجدها تضبط تصرفاته. فلو اراد الانسان ان يسبق الامام ما استطاع لانه حينئذ يبطل صلاته. وفي - [00:04:20](#)

ايضا مشروعية الامامة فيها مظهر من مظاهر الاجتماع. على شخص يقودهم ويؤمهم وفيها ايضا اظهار لفضيلة الامامة الى غير ذلك من المقاصد. فالمقصود ان النبي عليه الصلاة والسلام هنا اشار الى الحكمة - [00:04:40](#)

من مشروعية الامام وهي ان يؤتم به يعني يقتدى به ويتأسى به كما قال الائمة من اهل من السلف في تفسير قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قالوا يقتدى بهم في الخير يقتدى بهم في الخير فكذلك الامام في الصلاة - [00:05:00](#)

يقتدى به في ايش؟ يقتدى به في الصلاة. فقال عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فلا تختلفوا عليه. وهذا تعليل لاحد مقاصد الامامة. واضح؟ يعني ما دام انه - [00:05:20](#)

امام والامام من شأنه التقدم فلا تختلفوا عليه. لان هذا ينافي مسمى الامامة. لا من جهة سبقه ولا من جهة التأخر عنه. فهذا يضعف او يبطل صورة الائتمان. فلا تختلفوا عليه. وهذه الجملة - [00:05:40](#)

افلا تختلف عليه بنى عليها الفقهاء احكاما كثيرة. سنذكر ان شاء الله منها بعض بعض الاحكام بعد قليل. قال عليه الصلاة والسلام فاذا كبر فكبروا. واذا كما هو معلوم اداة شرط غير جازم. فدخلت عليها الفاء فلما كانت هذه الجملة طلبية - [00:06:00](#)

دخل ايش؟ دخلت الفاء على فعل الامر. ودخولها هنا على سبيل الوجوب على القاعدة المعروفة اسمية طلبية وبجامة وبما ولن وبالتنفيس. فاذا جاءت الجملة طلبية فلا بد ان يقترن جواب الشرط بحرف الفاء. فاذا كبر فكبروا واذا ركع - [00:06:20](#)

فاركعوا والفاء هنا الواقعة في كل هذه الجمل دالة على الترتيب والتعقيب والمعنى انه ها اذا ركع او اذا كبر فلا تتأخروا بل كبروا. اذا ركع فلا تتأخروا بل اركعوا. واذا سجد فلا تتأخروا بل اسجدوا وقس على هذا بقية الافعال - [00:06:40](#)

الصلاة. وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم التكبير والركوع والسجود كونها اظهر الاركاع. اظهر الاركاع فزهاء وامر اخر بها يظهر ايش؟ تظهر صورة الصلاة. بها تظهر صورة الصلاة. فالانسان اما ان يكون في الصلاة قائما - [00:07:00](#)

واما ان يكون راکعا واما ان يكون ساجدا. والجلوس هو مقارب او تابع لي او فرع عن السجود ثم في حديث عائشة اه من الدلالة قبل ان نصل يعني الى البحث الفقهي سنذكره بعد قليل لكن حديث عائشة - [00:07:20](#)

فيه زيادة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى مرة جالسا وهو شاك من الشكوى. من الشكوى وقد جاء في حديث انس ما يدل على سبب هذه الشكوى وهو انه جحش عن فرسه عليه الصلاة والسلام يعني سقط - [00:07:40](#)

اضطر ان يصلي بابي وامي صلى الله عليه وسلم جالسا. فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قيام. فاشار اليه يعني ها اشار اليهم ان اجلسوا كما تقول عائشة. فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا ركع - [00:08:00](#)

فركعوا الى ان قال واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. فصلوا جلوسا. وهذان الحديث ان تبني عليهم مسائل كثيرة لكن سنأخذ منهما مسألتان رئيستان وعليهما تبني مسائل كثيرة. المسألة الاولى حكم اختلاف نية الامام - [00:08:20](#)

عن المأموم. والمسألة الثانية هل يصح او ما هي الطريقة او الصفة الشرعية في صلاة المأمومين اذا كان امامهم يصلي ايش؟ يصلي جالسا. يصلي جالسا. قبل ان ندخل اود - [00:08:40](#)

نبين ما معنى كلمة هنا فصلوا جلوسا اجمعون. في بعض الروايات فصلوا جلوسا اجمعين. وكلاهما له وجه في اللغة فاذا قلنا اجمعون فتكون اجمعون هذه تأكيد الفاعل الذي هو حرف الواو هنا - [00:09:00](#)

طواو الجماعة فصلوا يعني انتم اجمعون. فتكون تأكيدا للفاعل. واضح؟ الواقع في اه الواقع هنا اه اه مقتربا بحرف بالفعل اه صلوا. فالواو هنا واو الجماعة في محل رفع فاعل. واذا قلنا اجمعين تكون - [00:09:20](#)

مؤكدة لكلمة ايش؟ جلوسه. فاما ان تكون حان يعني صلوا جلوسا حال كونكم اجمعين. او ان تكون منصوبة بفعل مقدر محذوف تقديره اعنيكم. اعنيكم صلوا جلوسا اعني اجمعين. واضح؟ اعني - [00:09:40](#)

اجمل طيب المسألة الاولى التي بني عليها يعني او التي آآ يعني تستفاد من هذين الحديثين مأخوذة من قوله عليه الصلاة والسلام فلا تختلفوا عليه. فلا تختلفوا عليه. فقالوا فاخذ منها بعض العلماء الى عدم صحة ماذا؟ ائتمام المفترض المتنفل عدم - [00:10:00](#)

صحة ائتمام المفترض بماذا؟ بالمتنفل. ووجه التعليل عندهم انهم قالوا ان هذا من الاختلاف على الامام من الاختلاف على الامام وكون الامام آآ متنفل والمأموم مفترض هذا مخالفة لما بينهما وفي النية. مخالفة لما بينهما في النية. وهذا من اظهر صور ماذا؟ الاختلاف. ان تختلف ايش؟ نية هذا عن نية هذا - [00:10:30](#)

وذهب طبعاً هذا قول الجمهور. وذهب جماعة من العلماء ومنهم أه الامام الشافعي رحمه الله الى صحة ائتمام المفترض بالمتنفل. صحة ائتمام المفترض بالمتنفل. محتجاً بحديث ماذا؟ معاذ بن جبل رضي الله عنه. الذي - [00:11:00](#)
كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الفريضة. ثم يذهب ويصلي بماذا؟ بقومه صلاة العشاء. فهي له ايش؟ ها نافلة لانها صلاة ثانية. فريضة صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم. واما بالنسبة للمأمومين فهي فريضة. فوفعت المخالفة على نحو السورة -

[00:11:20](#)

ايش؟ اباه الجمهور. طيب كيف يجيب الشافعي عن حديث الباب؟ الشافعي رحمه الله ومن وافقه من العلماء كابن تيمية وبعض مشايخنا كابن عثيمين ابن باز يقولون ان الحديث محمول على المخالفة في الافعال - [00:11:40](#)
لأنها هي التي يظهر فيها الاختلاف. هي التي يظهر فيها الاختلاف. كون انسان ساجد والامام راعع او الامام قائم وهذا راعع هذا هي التي تظهر فيها سورة الخلل في التأسي والائتمان. اما النية مع - [00:12:00](#)
متابعة الامام فهذا لا يظهر فيه اختلاف. فهذا لا يظهر فيه ايش؟ اختلاف. يؤديه ايضاً ان عمر رضي الله عنه ويروي مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم والصواب وقفه على عمر انه صلى مكة مرة بمكة فصلى ركعتين - [00:12:20](#)
فلما انفتل قال للناس يا ايها الناس اتموا صلاتكم فان قوم صفر. اذا هو مسافر وهؤلاء مأمومون. قد يقول قائل كلهم مفترضون نقول نعم لكن هذا مسافر قصر. واضح؟ دخل بنية القصر. وذلك دخل بنية الائتمان - [00:12:40](#)
وهذا وان كان ليس في قوة ما تقدم لكنه يصلح شاهداً على ماذا؟ على اختلاف ايش؟ النية بين المصلي من المفترض والمتنفل.

والقول هذا بجواز الاختلاف في النيات لا في الافعال الظاهرة هو الصحيح. هو - [00:13:00](#)
صحيح ومما يقويه ايضاً انه لما دخل رجل كما في مسند الامام احمد قد فاتته الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا؟ من يتصدق على هذا؟ فصار هذا متنفلاً وذاك مفترى. لكن هذه - [00:13:20](#)
بعكس الصورة التي معنا. لكن اردت منها ان تكون شاهداً لماذا؟ لصحة الاهتمام مع اختلاف النية. مع اختلاف النية يعني حديث معاذ ان يكون الامام متنفلاً والمأموم مفترضاً على الصورة التي نفاها الجمهور. وحديث الرجل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق عليه في - [00:13:40](#)

في سورة امام مفترض والمأموم متنفل. المسألة الثانية الدقيقة ابو سليمان المسألة الثانية آ كيف يصلي؟ زين؟ خلف الامام الذي ايش؟ الذي يصلي جالساً. كيف يصلي آ خلف الامام الذي يصلي جالساً مع قدرتهم على الصلاة قياماً. مع القدرة على الصلاة قياماً. ذهب بعض العلماء - [00:14:00](#)

الى ان المأمومين يصلون خلف الامام العاجز عن القيام جلوساً ولو كانوا قادرين. وهذا مذهب الظاهرية وجماعة من اهل الحديث. محتجين بحديث من؟ عائشة رضي الله عنها. وحديث انس ايضاً في الباب. وذهب - [00:14:30](#)
اكثر اه العلماء مذهب ابي حنيفة الشافعي ذهبوا الى ماذا؟ الى انه ها اه لا يجوز للقادر على القيام ان يصلي جالساً. ولو كان الامام ايش؟ يصلي ولو كان الامام يصلي جالساً. محتجين - [00:14:50](#)

باخر ما وقع منه صلى الله عليه وسلم حينما صلى في مرض موته. ماذا فعل في مرض موته؟ عليه الصلاة والسلام صلى جالساً والناس خلفه ايش؟ قيام. والناس خلفه قيام. وذلك بعدما آ صلى عليه الصلاة والسلام ثم صلى ابو بكر - [00:15:10](#)
والناس خلفه قيام. واجابوا عن حديث الباب او حديثي الباب اجوبة لا من تكلف ومن اضعفها القول بان اه هذا منسوخ. والنسخ لا يثبتها بمجرد الاحتمال ومن هنا كان القول الثالث في المسألة كان القول في المسألة للامام احمد رحمه الله جمعاً بين - [00:15:30](#)
الادلة بحيث لا يعطل منها شيء. فماذا قال الامام احمد؟ قال يجمع بين حديث عائشة وما جاء في معناه مع صلواته صلى الله عليه وسلم في مرض موته ها بان يقال ان ابتداء الامام الصلاة جالساً صلوا خلفه - [00:16:00](#)

لو خلفه جلوسه. وان ابتدأها قائماً ثم عرض له الجلوس فانهم يكملون صلواتهم قياماً. وبهذا تعمل جميع الادلة ويكون هذا القول هو الاقرب آ من اقوال اهل العلم في هذه المسألة وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية واختيار شيخنا ابن عثيمين رحمة الله على الجميع

وهذان الحديثان فيهما فوائد غير ما سبق. منها مشروعية تعيين الأئمة. لما سبق ذكره من المصالح وفي اه هذين الحديثين ايضا تأكيد لما سبق وهو وجوب متابعة المأموم للإمام وتحريمها مسابقتها او التخلف عنه. اما المسابقة فظاهر واما التخلف عنه لقوله -

الا تختلفوا عليه. ومن الفوائد ايضا مشروعية المتابعة. يعني ايقاع الفعل من مأمومي بعد الامام مباشرة. لقوله في كل المواضع فكبروا اركعوا فاسجدوا وهكذا. ومن من الفوائد ايضا ان الامام ان المأمور عفوا لا يقول سمع الله لمن حمده - 00:17:10

وانما يقول ربنا ولك الحمد او ربنا لك الحمد او اللهم ربنا لك الحمد او اللهم ربنا ولك الحمد كل الروايات الاربعة ثابتة في الصحيحين او احدهما. والفقهاء الاربعة يرجحون - 00:17:40

المذاهب الاربعة يرجحون اقتران التسميع آآ التحميد بالواو. لماذا؟ قالوا لان زيادة المبنى فيه زيادة للمعنى. لانك اذا قلت ربنا لك

الحمد زين؟ آآ ليست كما لو قلت ربنا ولك الحمد. ربنا ولك الحمد. ايش الفرق بينهم؟ بالتأكيد. ايش الفرق؟ بين ربنا لك الحمد -

زين وبين اه ربنا ولك الحمد من كلها ثابتة في الصحيح. يعني الصفات الاربعة ربنا لك الحمد ربنا ولك الحمد. اللهم ربنا لك الحمد اللهم

ربنا ولك الحمد. وان كان ابن تيمية - 00:18:30

الله خفيت عليه احدى هذه الصفات الاربعة فنفاها والصحيح انها ثابتة في البخاري. من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه ها ايش

يعني ما الزيادة في المعنى حينما نقول ربنا ولك الحمد. عن قولنا - 00:18:48

ربنا لك الحمد ها طيب صحيح لكن ها طيب وش رايبكم ما اجيب؟ الجواب موجود لكن تبحثونها وننظر في اجاباتكم في الاسبوع

القادم ان شاء الله طيب زين ومن الفوائد ايضا ومن الفوائد ايضا ان الامام ان المأموم قلنا لا يسمع بل يقول ايش؟ ربنا لك الحمد على

الصفات الاربعة - 00:19:08

واما الامام فيجمع بين الجملتين. فيجمع بين الجملتين. فيقول سمع الله لمن حمده الى اخره. وهنا قد يقول قائل اليس الله يسمع كل

شيء؟ فلماذا خص امد هنا والجواب اعلم انه اذا ورد عليك في نصوص الكتاب والسنة اثبات سمع خاص - 00:19:46

زين او بصر خاص فهو متضمن للثناء او للاحاطة والحفظ والتأييد. كما قال الله عز وجل قال لموسى وفرعون انهما الى فرعون نعم

انه قال الله عز وجل انني معكما اسمع وارى. الله عز وجل يسمع كل شيء ويرى كل شيء - 00:20:16

لكن المقصود هنا سمع خاص ورؤية خاصة تتضمن الحفظ والتأييد. كذلك هنا سمع بمعنى جاب بمعنى اجاب فهو عز وجل يسمع كل

شيء يسمع من يحمده ويسمع والعياذ بالله من يعترضه ويشتمه ويؤذيه. لكن - 00:20:36

سماعه هنا سماع مقترن بماذا؟ المحبة ومقترن ايضا بالاجابة. مقترن بالاجابة طيب ثم ايضا من الفوائد آآ جواز او ثبوت العمل

بالاشارة ثبوت العمل بالاشارة بشارة وجهه انه لما اشار اليهم ها ان يجلسوا جلسوا ولكن - 00:20:56

ليس لها حكم الكلام في الصلاة. بمعنى انه لا يقال لمن اشار ان صلاتك باطلة. لان المحرم هو كلام اما الاشارة فانها لا تبطل بها الصلاة

ولو حققت الغرض. واضح؟ لان الصلاة ليست كلاما. وانما - 00:21:26

المحرم في الصلاة هو ما كان من جنس كلام الناس. ما كان من جنس كلام الناس. ومن فوائد الحديث ايضا انه لا بد فيما سبق من

الاذكار من نطق ولا يجوز او لا يصح امراره على القلب. يعني - 00:21:46

مثلا قوله هنا سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد الى اخره كلها لابد من النطق بها لقوله فقولوا فقولوا وهذا موضع يخطئ فيه كثير من

المصلين. تجده يقرأ الفاتحة ويقول انا قرأتها بقلبي. هذا صلته باطلة - 00:22:06

باتفاق الأئمة الاربعة. لا بد من ايش؟ لا بد من تحريك اللسان بها. لان هذا لغة اعني القراءة على القلب لا يسمى قراءة. لا يسمى قراءته

وهذا باتفاق الأئمة الاربعة. ينصون على بطلان الصلاة اذا كان - 00:22:26

الانسان مرر على قلبه القراءة التي لا تصح الصلاة الا بها فان صلته باطلة. لقوله فقولوا والقول لا بد فيه من مقول وحديث النفس لا

يعتبر قولاً قال الله تبارك وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز - [00:22:46](#) ما حدثت به انفسها. ما لم يتكلموا او يعملوا به. ففرق بين حديث النفس وبين الكلام والفعل. ولا سمي حديث النفس قولاً الا اذا قيد.

كما قال الله تبارك وتعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول - [00:23:06](#) فلولا انها قيدت بالنفس ها لكان الاصل انها ايش؟ كلام يفهم او يسمع. ولهذا يجب ان ينتبه الاخوة الذين اه يعني خاصة يكثر هذا ممن يعني تفوتهم الصلاة. وانا رأيت هذا كثير جدا - [00:23:26](#)

التفتت مثلاً او حينما اكون اماماً وانظر الى بعض الناس قال كذا اقرأاً اقرأاً وين؟ في قلبي باطل الصلاة. لا حتى التكبير لا بد ان تتكلم به. واذا تعمدت بطلت صلاتك لكن المشكلة في - [00:23:46](#)

الركن لا عوض له. لا بد ان يؤتى به. لا جهلاً ولا نسياناً. اما الواجبات فتجبر بالسهو او يعذر الانسان ام بجهله؟ بجهله ومن فوائده ايضاً ان على الامام اذا فعل شيئاً خلاف المعتاد ان ينبه - [00:24:03](#)

الناس على العلة. يعني الاصل ان الامام يصلي قائماً. اليس كذلك؟ واضح؟ فاذا صلى جالساً او صلى مثلاً وهو على الكرسي او صلى او حدث له في الصلاة حادث فانه ينبغي ان ينبه الناس على السلف. وعائشة - [00:24:23](#)

رضي الله عنها في اول حديثها بينت السلف انه كان شاكياً صلوات ربي وسلامه عليه. ومن الفوائد ايضاً من فوائد الحديثين آآ نعم من فوائد الحديثين تشوف الشريعة الى اتفاق الناس في الصلاة ولو كان ذلك على ايش؟ حساب امر - [00:24:43](#)

فاضل يعني اجتماعهم على صورة وان كانت مفضولة خير من تفرقها. وجه الدلالة ان الشرع ها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بان يصلوا جلوساً. مع قدرتهم لتشوف الشريعة للاتفاق وعدم الاختلاف. مع ان هذا في ركن - [00:25:16](#)

القيام ركن. ومع ذلك امرهم صلى الله عليه وسلم ان ايش؟ يجلسوا. لان الداخل لو دخل واحد كافر او مسلم جديدة وحديث عهد او يريد انسان ان يسلم. ثم رأى هذا الاختلاف. اول مرة يدخل ويشوف الناس كذا. الامام جالس وذولاً واقفين. يقول - [00:25:36](#)

ايش ها الصلاة هذي؟ لماذا هذا جالس؟ ولماذا؟ قد يقول والله لماذا يتعبون؟ لماذا لا يجلسون؟ ليش الامام ينفرد بالجلوس؟ مع انه قد لا يعرف ان عنده عذراً مثلاً فالشريعة تلاحظ هذا بشكل ظاهر جداً. وهو مندرج تحت اصل عظيم من حرص الشريعة على اجتماع الكلمة - [00:25:56](#)

ولو ترتب على ذلك ترك بعض السنن او فعل بعض المكروهات كما نهنا على ذلك في اكثر من مجلس. نعم. هذه اللي بعده قال سؤالك يا مجاهد؟ جاوبت على سؤالك الان. طيب نخلي اجل في الاخير تفضل. قال رحمه الله - [00:26:16](#)

عبدالله ابن يزن وعن عبد الله ابن يزيد الخطمي الانصاري رضي الله عنه قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله - [00:26:36](#)

الله صلى الله عليه وسلم ساجداً. ثم نقع سجوداً بعده. نعم. هذا الحديث اه اه حقه المصنف رحمه الله في هذا الباب ودلالته على الائتمان ظاهرة جداً والشاهد منه قوله لم يحن منا احد ظهره حتى يقع - [00:26:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم ساجداً ثم نقع. والمقصود بنقع يعني نتابعه في الهوي الى الارض. هنا عبد الله ابن يزيد الخطم بفتح الطاء كما ظبطه الحافظ في التقريب. آآ انصاري صغير صحابي - [00:27:16](#)

صحابي صغير انصاري وهو صحابي ابن صحابي. ولي امرة الكوفة في عهد عبد الله بن زبير وهو يروي عن من؟ عن البراء بن عازب. وفي هذا لطيفة اسنادية ما هي هذه اللطيفة؟ يقولون صحابي ابن صحابي يروي عن صحابي ابن صحابي. فعبد الله بن يزيد هذا صحابي وابوه صحابي - [00:27:36](#)

شيخه البراء بن عازم هنا صحابي وابوه عازب صحابي. وايضاً تنمة للطفة انهم جميعاً انصاريون وكلهم نزل الكوفة. وكلهم نزل الكوفة. وهذي يسمونها لطائف الاسناد. طيب استشكل بعض العلماء قول عبد الله هنا حدثني البراء وهو غير كذوب. هل يتصور ان يكذب - [00:28:03](#)

احد من الصحابة حتى يزكى فيما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم والجواب لا اصلاً ليس ليست هذه الجملة دفعا لتهمة بل هي

جار على طريقتهم ها في التأكد او في التأكيد - [00:28:33](#)

تثبيت على صحة ما سمعوا ونقلوا. وهذا ليس باشد من قول من؟ عبد الله بن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ايهم اشد ان يزكي او ان يقول صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم والصادق المصدوق هو بحاجة - [00:28:53](#) من صحابي؟ لا هو رسول الله وكفى. لكن هذه تجري احيانا على الالسنة للتثبيت زيد من ماذا؟ من التوكيد على سلامته او على صدقه او على تثبته. هذا على القول - [00:29:13](#)

لان المقصود بكلمة وهو غير كذوب هو البراء. اما على القول الثاني بان المقصود بها وهو غير كذوب عبد الله بن يزيد عندنا اشكال بيكون من القائل طبعا الحديث من روايته باسحاق السبيدي عن عبد الله بن يزيد عن البراء - [00:29:33](#) ما الحاجة ان يقول ابو اسحاق عن صحابي وهو غير كذوب؟ فالجواب عن هذا من احد وجهين. الاول ان يكون ابو اسحاق لا يرى صحبة عبد الله بن يزيد. كما هو مذهب ابن معين. فابن معين لا يرى ان عبد الله بن يزيد صحابي بل - [00:29:53](#) انه تابعي فتكون حينئذ التزكية على وجهها. والقول الثاني وهو الذي عليه الاكثر انه صحابي. ابن صحابي شهد الفتح فتح مكة وغيرها من المشاهد. فيكون الجواب عنه كالجواب عن التعليل السابق او - [00:30:13](#)

التوجيه السابق اذا قلنا ان المقصود به البراء. وبتبعية لطرق الحديث هذا يترجح لي ان المقصود بقوله وهو غير كذوب كما هو ظاهر الاسناد هنا. هو من؟ البراء بالغازب. ولا يستشكل فيها ها؟ ولا يستشكل قوله وهو غير كذوب - [00:30:33](#) فان هذا جان على سنتهم لمزيد من التثبيت والتوكيد كما قال عبد الله بن مسعود لما حدث بحديث ماذا؟ لما حدث بحديث خلق ايش؟ خلق الانسان وابن مسعود حينما حدث بها حينما حدث بها كان لها مناسبة. فان الحديث عن خلق الانسان حديث عن امر غير - [00:30:53](#)

لا يؤمن به الا اهل الايمان. ولا كيف در النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا المخلوق لا اقول يخلق منه نطفة من علقة لان موجود في القرآن المكى. لكن ان يكون ها مدة التخليق اربعين اربعين وهكذا. والتفصيل ثم يكتب اجله ورزقه وعمله - [00:31:13](#) شقي او سعيد الى غير ذلك فهذه تفاصيل لا يؤمن بها الا من او لا يصدقها الا مؤمن. فقال ابن مسعود وكانه يرسل رسالة يقول يعني استغربت مثل هذه التفاصيل لكن الذي حدثنا بها صادق مصدوق. صلى الله عليه وسلم. طيب - [00:31:33](#) من هو من ذلك يعني ما تقدم معنا من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حينما قال حدثني رجال في اوقات النهي مرضيون وارضاهم عند عمر. هل عمر محتاج الى تزكية ابن عباس؟ عمر اسلم اسلم - [00:31:53](#)

قبل ما يولد من؟ ابن عباس. فلو كان احد يحتاج الى التزكية يعني ولابد كل عمر يزكي ابن عباس. لكن هذا جار على سنتهم وطريقتهم في ماذا في التعبير عن ثقتهم بمن سمع فقط. لا انها تهمة او رفع لتهمة. واضح؟ طيب. يقول رضي الله عنه - [00:32:13](#) اننا يعني يقول كان صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحني احد منا ظهره الى اخره. قد يقول قد يقول قائل لماذا البراء خصها هذه الصورة بالذكر. فيقال يحتمل والله اعلم ان هذا موضع يقع فيه الاستعجال من الناس. وهذا موجود حتى اليوم - [00:32:33](#)

وانظر اليهم في الحرم. اذا قال سمع الله لمن حمده تشوف الناس بعضهم ايش؟ مستوفي يعني واقف ويتحرى بس متى يسجد الامام؟ بمجرد ما يقول الله اكبر الا بعضهم قد سبقه الى الارض. فاراد البراء ان يحكي هذه الصفة لينبه على طريقة الصحابة - [00:32:53](#)

في صلاتهم خلف النبي عليه الصلاة والسلام. وانهم لم يكونوا يستعجلون. بل ليس فقط الوصول الى الارض يقول لم يحم منا احد قهره حتى يقع الرسول صلى الله عليه وسلم ساجدا. يعني حتى يصل الى الارض ويضع جبهته الشريفة صلى الله عليه وسلم على الارض. يقول الان نحني ظهورهم - [00:33:13](#)

وهذا اذا ظمته يقول ثم نقع سجودا بعده. اذا ظمته الى ما تقدم في حديث ابي هريرة وحديث عائشة وما جاء في معناها من قوله واذا سجد فاسجدوا تبين لك ان الامر - [00:33:33](#)

متعلق بفعل الامام لا بنطقه للتكبير. وهذه مسألة يقع عنها السؤال او صورة يقع عنها السؤال. هل انا يا المأموم حصل اذا كنت في صفوف ايش؟ بعيدة. هل المطلوب مني ان اراعي انقطاع الصوت؟ تمام؟ ام - [00:33:53](#)

هوي الامام ووصله الى الارض. ايهم؟ الثاني لا الثاني. والواجب على الامام الواجب على الامام ان يكون تكبيره مستوعبا ما بين انحائه الى اللحظة التي يصل فيها الى الارض لان لحظة سجوده لاحظ فيها للتكبير. بل هي ابتداء ذكر مشروع وهو التسبيح - [00:34:13](#)

ولهذا المشهور من مذهب الحنابلة ان من تعمد تأخير التكبير حتى وصل الى السجود سجد يعني فان صلاته باطلة لماذا؟ لانه حينئذها اوهم المأمومين او ادخلهم بين ركنين. ونحن نعلم - [00:34:43](#)

ان الرفع من الركوع ركن. والقيام له هذا ركن. والسجود ركن. فاذا قلت انت الله اكبر واوهمت المأمومين بحيث ما يسجدون الا بعد آ انتهاء تكبيرك الذي بدأت الذي جعلت جزءا منه في صلاتك - [00:35:03](#)

عفوا في سجودك فقد اخذت من حظ السجود ذكرا او وقتا ليس له. اتضح الصورة؟ يعني ما هو الواجب الان الصلاة صفتها عن النبي صلى الله عليه وسلم واضحة. وتكبيرات الانتقام في المشهور والمذهب يجب ان تستوعب مرحلة - [00:35:23](#)

الانتقال. فانت مثلا اذا قلت سمع الله لمن حمده تقولها من من رفعك الى لحظة اعتدالك. لماذا؟ لان اعتدالك لها ذكر. فاذا قلت هكذا ثم قلت سمع الله لمن حمده. هذا الوقت الذي كنت فيه قائما له ذكر ليس هذا موضعه - [00:35:43](#)

الا وهو ربنا ولك الحمد الى اخره. كذلك اذا رفعت من ركوعك وانهييت الذكر حال القيام. وانت متجه الى السجود تقول الله اكبر بحيث لا تصل الارض الا وقد انهييت التكبير. لتشرع في الذكر المخصص للسجود. نعم القول ببطلان الصلاة فيه - [00:36:03](#)

لكن هذا يدل على خطورة الامر. لا كما يتساهل به بعض الناس. فالمشروع للامام ان يكون تكبيره بعد فراغه من الذكر المشهور بعد الرفع من الركوع بحيث اذا فرغ يقول الله اكبر. فلا يقع على الارض الا وقد انتهى من التكبير. خلافا لما يقع بعض الائمة اليوم لانه - [00:36:23](#)

راعي والله السماعه بجنب ائمه ها اللي بالارض هذي عشان الله اكبر وقد يلتفت برأسه او شيء من هذا القبيل هذا غلط. بل يقول الله اكبر بحيث يعرف الناس منه وبهذا يظهر فقه الامام. ومعرفته بصفة الصلاة. فاذا سجد يبتدأ بالتسبيح - [00:36:43](#)

والتكبير يكون مستوعبا لمرحلة الانتقال. طيب. اه اذا هذا فقه هذا الحديث وفيه من الفوائد وفيه من الفوائد آ انه لا بأس بتزكية العدل المزكى لقوله وهو غير كذوب. ومن الفوائد ايضا مشروعية التسميع للامام. آ للاموم - [00:37:03](#)

الامام ايضا اذا قال سمع الله لمن حمده آ عفوا مشروعية التسميع للامام وليس المأموم اما فلا يشرع له ابدأ ان يقول ايش؟ سمع الله لمن حمده وانما يقول ربنا لك الحمد. فالتسميع - [00:37:33](#)

خاص بالامام او المنفرد. ومن الفوائد ايضا في هذا الحديث بيان الصفة الشرعية لمتابعة الامام بعد الرفع من الركوع بعد الرفع من الركوع والهوي الى السجود. وفيه ترجمة عملية من - [00:37:53](#)

الصحابة لقوله واذا سجد فاسجدوا. واذا سجد فاسجدوا. وان المعول عليه الفعل لا القول لقوله فاسجدوا متى؟ اذا سجد موب اذا قالوا الله اكبر. ولقوله هنا لم يحن احد منا ظهره حتى يقع ساجدا على الارض. ثم - [00:38:13](#)

ما نفع والله اعلم نعم لماذا؟ قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله طبعنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - [00:38:33](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. نعم. هذا الحديث في بيان اه هدي قولي هديا قولي وسنة قولية من سنن الصلاة. الا وهي سنة التأمين. الحديث معناه ظاهر وفيه مسألتان. المسألة الاولى المسألة الاولى هل الامام يقول امين - [00:38:53](#)

ام ان التأمين خاص بمن؟ بالمأمومين. قولان للعلماء. رحمك الله. فمذهب ما لك ان تأمين من شأن المأمومين لا من شأن الامام. طيب كيف يجيب عن حديث الباب؟ يجيب عنه بان او - [00:39:23](#)

وله وقال هذا كقول العربي او كقول القائل ان فلانا انجد يعني دخل في ها في ماذا؟ دخل في نجد واتهم دخل في تهامة يعني اذا بلغ

موضع التأمين بلغ الامام موضع التأمين - [00:39:43](#)

فقولوا انتم ايها المأمومون ها؟ امين. ولكن هذا نعم. وعظده الامام مالك بما ادركه من اما لاهل المدينة في وقته. والعمل عنده في

مثل هذه الاشياء العملية مقدم على الاحاديث الفردية. وآ - [00:40:03](#)

خاصة اذا كانت تتأول خاصة اذا كانت تتأول لانه رحمه الله لما هو مات سنة مئة وتسعة وسبعين وهو ادرك التابعين الذين رووا عن

الصحابة فلسان حاله يبعد جدا ان يتوارث اهل هذه المدينة التي - [00:40:23](#)

كانت هي مالز الايمان وكانت ايضا آآ او نقول آآ موضع الموضع الذي الذي بقي فيه النبي صلى الله عليه وسلم اخر حياتي وهي

انتشرت السنة وتناقل الناس عنه العمل في هذه القضايا يبعد جدا ها ان يتركوا - [00:40:43](#)

معلومة ظاهرة. وهذا ترى مأخذ الامام مالك في تركه لبعض الاحاديث. فهو لا يترك حديثا يعمل به او ظاهر السنة الا لدليل اقوى عنده.

فهو يرى ان الاشياء العملية التي تتوارث اقوى عنده من حديث - [00:41:03](#)

الفرد ينفرد به راو قد يقع عنده وهم او له تأويل او نحو ذلك. وهذا اصلا جار على اصل كبير قرره شيخ الاسلام ابن تيمية في الرسالة

المعروفة رفع المنام - [00:41:23](#)

وهذا الاصل انه لا يمكن ان يوجد امام من الائمة يترك العمل بحديث او يخالفه الا لعذر الا لعذر. ومن هنا ومن هنا تكون الاشياء التي

ينقلها الامام مالك عمليا عن اهل المدينة - [00:41:33](#)

تكتسب قوة تكتسب قوة لكن قد تكون احيانا هذه المسائل مما يوافق عليها الامام و احيانا لا فمثلا هو لما نقل عنه ترك العمل ترك

القول بصوم ست من شوال. قال لم ارى احدا من اهل العلم في بلدي - [00:41:53](#)

لا يصومها طيب ماذا يفعل بحديث ابي ايوب؟ اما انه لم يبلغه واما انه يتأوله له جواب عنه. فهو يرى ان العمل اقوى من حديث

فرض. لان العمل مهو برأي واحد ولا اثنين ولا ثلاثة. رأي بلد بأكمله. وبلد مليء بالعلماء مليء بالصحابة. فهو ادرك اه عدا - [00:42:13](#)

كبيرا من التابعين الذين رووا عن من؟ عن الصحابة رضوان الله عليهم. فقط هذا توضيح يسير يعني وتقريب لمسألة عمل اهل

المدينة. عندما ومن ذلك مثلا من الاشياء التي تقوى جدا يقوى القول بعمل المدينة فيها مسألة الصاع والمد. فتداول - [00:42:36](#)

في المدينة لا شك انه اقوى من غيره لانه ايش؟ جانب عملي وكل سنة في زكاة فطر وكل سنة في اه زكوات وغير ذلك تعتمد على

هذه احجام واضح؟ فلا يعني آآ يستهان آآ هذا التقدير او العمل. طيب - [00:42:56](#)

هذا قول مالك وذهب اكثر العلماء الى ان التأمين مستحب للامام والمنفرد. وحديث الباب ها وحديث الباب ايش؟ صريح فانه

قال اذا امن الامام. اذا امن الامام ثم قال فامنوا هذا جواب الشرط. هذا جواب الشرط. فقله امن الامام اي قال امين - [00:43:16](#)

وهذا واضح جدا في كون الامام يجهر بالتأمين. واما تأويله ببلوغ موضع التأمين ففيه نظر. ففيه نظر وفيه تكلف وهذا هو الصواب

ان التأمين مشروع للامام وللأمام آآ البخاري رحمه الله استدل بهذا الحديث ها على مشروعية - [00:43:46](#)

جهر الايمان بالتأمين بالتأمين. اثنين اذا امن فامنوا يقول كيف ها؟ يؤمن الا اذا سمعوا تأمين الامام. لان النبي صلى الله عليه وسلم

ربطه به. ربطه به. وفي هذا الحديث مسألة اخرى - [00:44:16](#)

وهي ما المقصود بقوله فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة. هل المقصود الموافقة الزمانية ام الموافقة الوصفية والحالية؟ واضح

الفرق بينهما؟ يعني هل المقصود انه اذا وافقت في تلك اللحظة وافق تأمينك في تلك اللحظة تأمين الملائكة. ام المقصود انك تكون

على الحال التي عليها - [00:44:36](#)

ملائكة من التضرع والاحبات والخشوع والخضوع. قولان للعلماء والاقرب منهما الاول. وهو الموافقة الزمنية ويرجح هذا انه صلى الله

عليه وسلم ربط تأمين المأمومين بماذا؟ باللحظة التي يؤمن فيها الامام - [00:45:06](#)

باللحظة التي اؤمن فيها المال. فالرابط الان صار هنا ايش؟ زمنية. فقال اذا امن الامام فامنوا ويقويه ايضا ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال في كما في الصحيح اذا قال احدكم امين - [00:45:26](#)

وقالت الملائكة في السماء امين. فوافق احدهما الاخر غفر له ما تقدم من ذنبه. فارتبط هذا بماذا؟ بالزمن المتعلق بتأمين الامام.

المتعلق بماذا؟ بتأمين الامام. وهذا ايضا يصلح ان يكون دليلا للمسألة السابقة. وهو ان - [00:45:46](#)

الملائكة والمؤمنين يؤمنون على ماذا؟ على تأمين الامام. ثم يقال اذا بلغ الامام الموضع وهو ولا الضالين ثم سكت. فعلى ماذا نؤمن نحن؟ واضح؟ وقد جاء في بعض الطرق فاذا قال الامام ولا الضالين وقال امين فقولوا امين. لكن لا يحضرني حالها الان - [00:46:06](#)

مما يرجح القول بوضوح بانه لا بان الامام يجهر كما هو حال المؤمن. نعم. ومن فوائد هذا الحديث غير ما تقدم كرم الرب عز وجل. كرم الرب سبحانه وتعالى. يا اخوان والله ان هذا الحديث من احاديث الرجاء. ان - [00:46:36](#)

كيف يثاب الانسان هذا الثواب العظيم على كلمة واحدة فقط اذا وافق تأمين الانسان تأمين الملائكة بس يقول امين ويتفق تأمينه مع تأمين الملائكة ثم يغفر له ما تقدم من ذنبه. اي كرم هذا واي وجود؟ ولاحظ والله عبادة تتكرر مرة في - [00:46:56](#)

سنة ولا مرة في الشهر ولا مرة في الاسبوع لا سبعة عشرة مرة في اليوم اقل شيء هذا في الفرائض وفيه ايضا من الفوائد انه ينبغي للانسان ان يتأسى ها بما يمكن التأسى به من افعال الملائكة - [00:47:16](#)

ومر معنا من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في البارحة قلنا الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم؟ قالوا يا رسول الله كيف تصوم قال يسمون الصفوف الاول وبتراصون في الصف. والعكس كذلك ايضا ان ينفر الانسان وبتتعد عما يؤذي الملائكة - [00:47:36](#)

او تتأذى منه الملائكة. كما في اكل الثوم والكراث. اما الدخان فقد جمع القبيحتين معصية ورائحة كريهة طيب وقس على هذا وهذا كثير جدا. ومن الفوائد التي يستفاد آآ تطرح هنا او مسائل هي مسألة - [00:47:56](#)

هي قوله غفر له ما تقدم من ذنبه. هل هذا يشمل الكبائر والصغائر؟ الظاهرية يقولون بانه شامل لكل شيء شامل لكل شيء. لقوله هنا ما تقدم من ذنبه. ما تقدم - [00:48:16](#)

اي ذنب تقدم فهو داخل. وجمهور العلماء يقولون ان هذا خاص بالصغائر. والذي حمل الجمهور على صرف الحديث عن ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان ورمضان كفارة - [00:48:36](#)

لما بينهن ما لم تغشى الكبائر. قالوا فاذا كانت هذه اركان عظيمة من اركان الاسلام. يشترط لتكفير الكبائر فيها اللي اشترط او ان التكفير ربط بالصغائر فما دونها من باب اولي. وانت اذا نظرت الى قول الظاهرية وجدت - [00:48:56](#)

اقرب لظاهر اللفظ. لكن اذا نظرت في قول الجمهور وجدته اقرب الى المعنى. وانا اقول رأي الجمهور هنا اصح الا في الحج. فان الراجح من اقوال العلماء عندي ان التكفير عام لكل الذنوب. لانه وردت - [00:49:16](#)

الفاظ صريحة في شمولية التكفير. وهو قوله رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. كيوم ويقال كيومه على الحال او على اعمالها كحفجر. كيوم ولدته امه هذا لا يكون لانسان متلطح بذنب واحد. الذي - [00:49:36](#)

كما يرجع كما ولدته امه يرجع صحيفته بيضاء كما يولد الانسان نقياً لا ذنب عليه فرجوعه من الحج على هذه الصورة لا يمكن ان يقال ان عليه ذنوب. والجمهور يطردون القول في كل الصور. لكن من تأمل الحج وجدته يتميز باشيء ها - [00:49:56](#)

لا يعني توجد في غيره من العبادات فهو يجمع بين الجهد البدني والجهد المالي والبعد والسفر والتعب واشياء كثيرة جدا وهو نوع من الجهاد. فاجتمع في في الحج يمكن للحاج ان تجتمع معه كل الاركان الاربعة. اما الصلاة - [00:50:16](#)

فامرها واضح واما بذل المال فكثير كثير من الحجاج يتصدق ولو بالقليل. واما الصوم فقد يحتاجه اذا اعجز عن ماذا؟ عن بعض خصال آآ الكفارات ونحوها. طيب ومن الفوائد التي تذكر في هذا انه - [00:50:36](#)

ورد في بعض الاحاديث يرد في بعض الاحاديث غير هذا ان يقال في فضل عمل ما غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما في صوم رمضان وقيام رمضان وقيام ليلة القدر. ولكن خذها فائدة. اي - [00:50:56](#)

حديث يمر بك ها اي حديث يمر بك فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر زيادة وما تأخر هذه فالصحيح انها لا تثبت. لا يثبت في الباب شيء. هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:51:16](#)

كما في اول سورة الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اما من سواه من الناس فلا. ولا يعترض على هذا بحديث اهل بدر

الذين قيل لهم افعلوا ما سئتم فقد غفرت لكم. لان هؤلاء اتوا بحسنة خاصة لم يأت بها احد غيرهم - [00:51:36](#)

ولن يلحقهم فيها احد. فهي حسنة خاصة. مستثناة بالنص الثابت الصحيح. اما فضائل الاعمال الاخرى فقد ورد فيها. بعضها ورد قد جمع الحافظ بن حجر في جزء حديثي سماه الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة. وقوى - [00:51:56](#)

رحمه الله بعض الخصال. والصحيح انه لا يثبت منها شيء. انه لا يثبت منها شيء والله اعلم. نعم. عفى الله عنكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف - [00:52:16](#)

وذا الحاجة. واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء. اللي بعده. وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا تأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل - [00:52:36](#)

اما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط قط اشد مما غضب يومئذ. فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين. فايكم اما الناس فليوجز فان من ورائكم من ورائه الكبير والصغير - [00:52:56](#)

الحاجة. نعم. هذان الحديث ان ساقهما المصنف رحمه الله لبيان هديه صلى الله عليه وسلم في امامة الناس وهو التخفيف. وهو التخفيف. اما الحديث الاول فهو ظاهر في الامر بالتخفيف. ثم علل كعادته عليه الصلاة والسلام في كثير من المسائل او الاحكام. يأمر بشيء او ينهى عن شيء - [00:53:16](#)

ثم يبين الحكم اه ثم يبين العلة ليزداد الانسان طمأنينة وكذلك ايضا لامكانية القياس وليوقن الانسان بان هذه الشريعة عظيمة مبناه على التعليم لكن هذا التعليم قد يظهر لنا وقد يخفى علينا. والحديث الثاني وهو - [00:53:46](#)

حديث ابن مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه فانه فيه من الزيادة قصة الرجل وبيان سبب ورود الحديث. آآ الذي جعله عليه الصلاة والسلام يأمر بالتخفيف والحديث او حديثان يبحث العلماء رحمهم الله تعالى فيهما وفي غيره - [00:54:06](#)

اليهما من الاحاديث الواردة في الباب. كحديث انس في الصحيحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها. وفي لفظ كان عليه الصلاة والسلام يخفف الصلاة في تمام. وما ورد في هذا الباب من احاديث هذه اشهرها. فالعلماء - [00:54:36](#)

اختلف نظرهم في الجمع بين الاحاديث التي ورد ما يخالف ظاهر هذه الاحاديث مثل قول الراوي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان ربما كبر في صلاة الظهر او العصر فيذهب الذاهب الى البقي - [00:54:56](#)

والعصر والشمس حية. والشمس حية وكذلك ايضا ما ورد في السنن من انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالصفات ونحو ذلك. وهو الذي كان يخفف فكيف يجمع العلماء بينها؟ الجواب ان شاء الله بعد الاذان - [00:55:16](#)

اذا اه اقول العلماء رحمهم الله اختلف نظرهم في الجمع بين هذه الاحاديث التي تأمر بالتخفيف مع بعض الاحاديث التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها في القراءة فقد صح عنه انه كان يقرأ مثلاً قرأ في صلاة المغرب - [00:55:36](#)

بالطور والمرسلات بل ثبت عنه في الصحيح انه قرأ كما في حديث زيد ابن ثابت قرأ بسورة الاعراف. نعم اقرب الاقوال ان يقال انه اولا لا تعارض كما هي القاعدة لا يوجد تعارض من كل وجه بل لابد من وجه من اوجه الجمع - [00:55:58](#)

ومن اقرب الاقوال التي يجمع فيها بين الاقوال في هذه المسألة ان يقال ان الاطالة والتقصير امر نسبي امر نسبي. وبعبارة اخرى يقال اذا كنا الان نرى احاديث عملية ظاهرها التطويل - [00:56:18](#)

وحديث قولية تأمر بالتخفيف. فما هو ضابط التخفيف الذي تجتمع به الدالة؟ فنقول ضابط التخفيف هو مراعاة الهدي العملي له صلى الله عليه وسلم يعني بموافق السنة كما قال انس رضي الله عنه كان النبي - [00:56:38](#)

صلى الله عليه وسلم يخفف الصلاة ويكملها. ويكملها. فعندنا مثلا قصة معاذ رضي الله عنه وستأتي لما تأخر الرجل تأخر الرجل آآ ولعلها اشارة ولعلها هي التي وقعت ايش؟ الاشارة اليها. في حديث ابي مسعود. فغضب النبي عليه الصلاة والسلام غضبا شديدا. وقال يا ايها الناس - [00:56:58](#)

منكم منفرين ان منكم منفرين. وجاء التنصيص على بعض اسماء هذه السور. ها؟ بعض اسماء هذه السور يبسبح ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فهذه من اواسط المفصل. واضح؟ اذا عندنا توجيه نبوي واضح - [00:57:28](#)

في هذي بصلاة العشاء في الاقتصار على امثال هذه السور. وفي قصة معاذ التي ثبتت في الصحيح انه عليه رضوان الله كان يأتي
كان عالما شابا فيصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي الى الى قومه فيفتتح سورة البقرة - [00:57:48](#)
قومه اصحاب زراعة ويكدحون طول النهار. فتأخر رجل يومه فتأخر وهذا معنى قوله هنا اني اذا تأخر عن صلاة الصبيان انصرف عن
المأموم اعن الامام واصلي وحدي فلمسه بعض الناس وقالوا نافقت يا فلان قال كلا - [00:58:08](#)
ولارفعن امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففعل هذا فعل هذا. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم عليه على وقال افتنان انت
يا معاذ؟ والمعنى كيف تقرأ بمثل سورة البقرة؟ في هذا في هذه الصلاة وجماعتك يحتاجون الى - [00:58:28](#)
الفقير فيهم الضعيف وفيهم الكبير وفيهم ذو الحاجة. فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى قراءته واسط المفضل. اذا اذا اردت
نعرف ضابط التخفيف في كمال فننظر الى السور التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم. بحيث لا يأتيانا اناس ويطالبون باطالة
شديدة - [00:58:48](#)
ايه ده؟ ولا يأتيانا اناس نقارون. يريدون تخفيف الصلاة تخفيفا شديدا جدا. فلا يكون الامر مناطق بنظر المطيلين جدا ولا الى النقارين
المخففين جدا. بل الى الوسط وهو هديه عليه الصلاة والسلام. طبعا قراءة سورة الاعراف لم يكن - [00:59:08](#)
هديا دائما. بل الظاهر انه لم يفعله الا مرة عليه الصلاة والسلام. لكن الهدي المعتاد في صلاة الفجر مثلا القراءة من طوال المفضل. وفي
في صلاة المغرب او العشاء في اواسط المفضل كما في حديث معاذ. فيكون هذا هو الضابط هذا هو الضابط في اه التخفيف. يعني ان
نقول - [00:59:28](#)
موافقة السنة في التطبيق العملي. ومراعاة المأمومين. فلو قدر ان الامام رأى ان في جماعته ضعفا او فيهم ضعاف وليس بالضرورة
ان تكون الجماعة كلها كذلك بل يكفي وجود ولو واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:48](#)
واقتر باضعفهم. في حديث عثمان. طيب. اه فالشاهد انه لو قدر ان الامام اراد ان يطيل قليلا موافقة للسنة لكن في هذه الموافقة نوع
مشقة على الجماعة فانه يخفف وبها وعلى هذا نص الامام احمد في السورة المعاكسة لهذه وهي يقول الاصل والمستقر هذا الراجح
عند الامام احمد - [01:00:08](#)
ان المستقر عنده هو التخفيف. يعني اخر الفعليين منه صلى الله عليه وسلم هو التخفيف. قال فان رغب الجماعة ان فالرغبة جماعته
ان يطيل اطال وهذا هو الفقه لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام حينما امر بالتخفيف عل - [01:00:38](#)
بقوله فان فيهم ايش؟ الصغير وفيهم الكبير وفيهم اه ذو الحاجة اه والسقيم وغير ذلك من الاوصاف فالمعنى انهم لو اطالوا او لو
طلبوا فان هذا راجع ايش؟ اليهم. كما قال العلماء في حديث ابن مسعود لما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا - [01:00:58](#)
موعظة في الايام في الايام من الجمعة الى الجمعة قال العلماء ولكن اذا رغب الطلبة ان تكثف لهم الدروس ليس الوعظ الوعظ ترغيب
وترهيب هذا الذي لا يكثر على الناس. لكن دروس العلم ورغبها الطلاب فلتكن ان شاء الله كل يوم لا مشكلة - [01:01:18](#)
لان هذي رغبتهم. واضح؟ اما الوعظ العام للناس فهو الذي لا ينبغي ان يثقل على الناس فيه. لا ينبغي ان يثقل على الناس على الناس
فيه اذا خلاصة القول ان النبي عليه الصلاة والسلام الهدي الغالب والاکثر هو التخفيف - [01:01:38](#)
الذي بيناه قبل قليل ليس النقر لا التخفيف. ولهذا من تخفيفه عليه الصلاة والسلام انه كان يقرأ في طوال المفضل بالفجر في اواسطها
في صلاة العيد في صلاة الجمعة كان يقرأ مرة من طوال المفضل ومرة من اواسط المفضل. هذه هي السنة العملية. اما الاطالة الطويلة
فهذه - [01:01:58](#)
هي نادرة وقد تكون متقدمة او لان الصحابة رضي الله عنهم يرغبون ايش؟ الاطالة. يرغبون الاطالة. وفي هذين من الفوائد غير ما
تقدم ان الاصل بل وجوب نقول تخفيف صلاة الجماعة مع الاتمام. لان الامام - [01:02:18](#)
يصلي للناس لا لنفسه ودل حديث ابي هريرة ان الانسان اذا صلى لنفسه ها فانه يطيل اذا رغب. فانه يطيل اذا رغب. ومن فوائد
الحديث حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام حيث يربط الحكم بعلته كما تقدم - [01:02:38](#)
ومن فوائد الحديث ان مراعاة العاجزين وذوي الاعذار مقدمة على مراعاة الراغبين والقادرين. لتنصيص الحديث ولعموم قوله واقتر

باطعفهم. ويفهم من قول فان فيهم وفيهم وفيهم انهم اذا رغبوا في الاطالة فليطل. لا بأس. وفي هذا الحديث - [01:03:04](#) ايضا ان من الناس من ينفر عن الدين وعن الخير بفعل يراه طاعة وليس كذلك فهذا الرجل لا نشك ابدا وهو الامام وهو معاذ كما في بعض الروايات لا نشك ابدا انه - [01:03:34](#)

للخير لكن احيانا يقع في فعل الخير تنفير. فينبغي للانسان ان ينتبه لهذا والا يؤتى الاسلام من قبله ولا يصد عن عن الخير بسبب تصرفاته. بعض الناس يعني يرى المنكر فيقع في قلبه - [01:03:54](#) ثم يكفهر وجهه في نفوس هؤلاء المخطئين وكذا ثم يبدأ يقاطعهم ظنه انه مثلا يطبق آ سنة الهجر للعاصي او المبتدع ونحو ذلك. دون ان يراعي المصالح الشرعية الاخرى. فيحصل من هذا من المفسدة اكثر من المصلحة. ومن - [01:04:14](#) فوائدي ايضا ان الامام لو عرضت له حاجة فلا بأس ان يخفف. وجد دلالة انه اذا كان يخفف من اجل الناس ها فتخفيفه لنفسه كذلك. هو من اصحاب الحاجات لقوله وذا الحاجة. لقوله وذا الحاجة - [01:04:34](#) ومن فوائد الحديث ايضا جواز التأخر يعني الانفصال عن الجماعة والصلاة منفردا اذا اطال الامام اطالة تخالف السنة. وليس اطالة تخالف هواه. واضح؟ يعني الافتراض ان الامام بدأ بسورة البقرة - [01:04:54](#) نعلم انه اذا بدأ بسورة البقرة ما يقف الا عند فانصرنا على القوم الكافرين. له ان ينصرف يصلي وحده وخلص. ولا يكون اثما. لان هذا خالف. الامام خالف السنة وفيه ايضا صراحة الصحابة رضي الله عنهم. فانهم شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وافتاهم -

[01:05:14](#)

وفيها ايضا الغضب في الموعظة عند وجود الداعي لقوله غضب موعظ ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ. عليه الصلاة والسلام. واخيرا يستثنى - [01:05:34](#) استثنى في هذا الحديث من في مسألة التخفيف ما ثبتت السنة باطلته ولو كانت صلاة جماعة مثل صلاة الكسوف. مثل صلاة الكسوف. فان السنة فيها الاطالة. ولو كان وراءه ضعيف وذا الحاجة؟ نقول نعم. لان - [01:05:54](#) نقول الضعيف وذو الحاجة بناء على ان الصلاة هذه سنة مؤكدة وليست واجبة يمكن ان يصلي جالسا. بل لا يلزمه اصلا ان يصلي فان هذه لا تخفف مراعاة لاحوال الناس لان السنة اصلا فيها الاطالة. السنة فيها ايش؟ الاطالة. والله - [01:06:14](#) الله تعالى اعلم نعم. عفا الله عنكم باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل ان يقرأ، فقلت يا رسول الله بابي انت وامي - [01:06:40](#) رأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين في المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني بالثلج والماء - [01:07:00](#) ايه والبرد؟ احسنت والبرد. نعم. اه قال رحمه الله باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الباب لبس احاديث اه هذا الكتاب كتاب الصلاة. فان كل ما تقدم بل حتى ما تقدم من احاديث الطهارة - [01:07:20](#) انما يراد منها التهيؤ والاستعداد لاداء الصلاة على وفق هديه صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر المصنف في هذا الباب اربعة عشر حديثا. اربعة عشر حديثا. واكثرها في الصحيحين وبعضها في - [01:07:40](#)

من افراد مسلم كما سيأتينا ان شاء الله في اه الحديث التالي وهو حديث عائشة فانه من افراد مسلم. والعلماء رحمهم الله اعتنوا بجمع احاديث صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والفقهاء بسطوا القول فيها بناء على ما ورد في الروايات - [01:08:00](#) عرض الفقهاء لصفة الصلاة ها اشمل واكمل لانهم جمعوا ما وقفوا عليه من روايات سواء كانت عن النبي عليه الصلاة والسلام او ما يعني يتممها عن الصحابة رضوان الله عليهم - [01:08:20](#)

وظيفة الفقيه اذا صحت العبارة ان تقربها هي ان يرسم الخريطة كاملة. يرسم الصورة كاملة تماما حدث لا يقف عندما وقع عنده في الرواية ويقول هذا يدل على كذا وهذا يدل على كذا وهذا يدل على كذا. بينما الفقيه يبتدأ من التكبير الى - [01:08:40](#) تسليم ويستدل او يعلل على كل هيئة وصفة تمر به. ومأخذ او الاصل في العناية بصفة الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام ترجع الى

امور. اولها ان الله تعالى لا يقبل من العمل - [01:09:00](#)

ابدا الا ما تحقق فيه شرطان. الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل. وهذا فيما يتعلق بالصلاة ونحوها لا يكاد يفوت على احد ان شاء الله تعالى الا على منافع. نسأل الله العافية والسلامة. الذين لا يصلون الا مرة. لكن الذي يقع فيه الخلل هو شرط - [01:09:20](#)

الثاني وهو من شروط قبول العمل وهو موافقة هذا العمل للسنة. موافقة هذا العمل للسنة فان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لله تعالى وابتغي به وجهه وكان موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى قل ان من كان - [01:09:40](#)

آآ قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. هذه السنة ولا يشرك بعبادة ربي احدا. وقال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال يا اهل العلم الفضيل وغيره - [01:10:00](#)

اخلصه احسنه اخلصه واصوبه. فاذا كان العمل خالصا وليس موافقا للسنة لا يقبل. يعني لو جاء احد وصلى الصلاة خمس خمس ركعات الظهر عليك السلام او الفجر ثلاث ركعات او قدم السجود على الركوع. والله لو كان من اخلص الناس فان صلاته باطلة. لانها لا

توافق السنة - [01:10:20](#)

او انسان صلى على وفق السنة لكنه يراني كحال المنافقين فانها لا تقبل. الامر الثاني الذي يعود اليه اهتمام اهل العلم علم بصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وبيانها على وجه التفصيل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث ابي قلابة عن مالك ابن

الحويث - [01:10:40](#)

رضي الله عنه انه قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فبقينا عنده ها؟ عشرين ليلة. الحديث وفيه وصل كما رأيتموني اصلي. لما اراد ان يودعهم عليه الصلاة والسلام. قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم - [01:11:00](#)

وصلوا كما رأيتموني اصلي. فهذا اصل في وجوب التأسى به صلى الله عليه وسلم في هذه العبادة العظيمة التي تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات في الفرائض في غير الفرائض الباب فيها كثير وكبير - [01:11:20](#)

من الامور ايضا التي اه يعود اهتمام العلماء رحمهم الله تعالى اه الى بيان او يعود اهتمامه الى بيان صفة الصلاة ما يقع من تقصير كثير من الناس في اه الاتيان بالصلاة - [01:11:40](#)

على الصفة النبوية. ولهذا مرة دخل الامام احمد احد مساجد بغداد. فوجد بعض الناس يسابق فالف رسالته المشهورة في الصلاة. فالف رسالته المشهورة في الصلاة. ونص على ان من سبق الامام بطلت صلاته - [01:12:00](#)

عمدا يعني. ومن هنا جاءت عناية العلماء في التنبيه على هذه الصفة اما كليا او جزئيا جزئيا كما وقع في رسالة الامام احمد او كليا كما وقع في بعض الرسائل والكتب التي الفت في الوقت المتأخر هذا ككتاب صفة - [01:12:20](#)

صلاة النبي عليه الصلاة والسلام للشيخ اللباني لو طبعتان اوله آآ يعني صورتان كتاب مطول والثانية المختصر والشهرة للمختصر. وكذلك صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لشيخنا ابن باز. وصفة صلاة النبي شيخنا ابن عثيمين رحمة الله على الجميع -

[01:12:40](#)

والمؤلف رحمه الله صدر هذا الباب الذي تضمن اربعة اربعة عشر حديثا بحديث ابي هريرة وهذا الحديث في مشروعية الاستفتاح للصلاة وقول ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة المقصود بالهنيهة هنا الزمن القليل. قبل ان

يقرأ فقلت يا رسول الله وهذا - [01:13:00](#)

من حرص ابي هريرة على العلم وهكذا ينبغي لطالب العلم اذا صلى خلف عالم ورأى منه شيئا لا يعرف وجهه ان يسأله ليستفيد فان العلم لا يناله مستحل ولا مستكبر. فقلت يا رسول الله بابي انت وامي. وهذا ما يسمى بالتفدية. او - [01:13:30](#)

بتفديته عليه الصلاة والسلام. اما تفديته صلى الله عليه وسلم فلا خلاف بين اهل العلم في جوازها. اما تفتية غيره من الناس بان يقول الانسان فلان فداك ابي وامي فقد اختلف العلماء فيها. وقد اختلف العلماء فيها - [01:13:50](#)

وقد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع سعد. حينما قال ارمي فداك ايش؟ ابي وامي. وكون النبي صلى الله عليه وسلم يقولها لمن هو دونه هذا يدل على التوسعة في ماذا؟ في قولها لمن؟ لمن؟ لغير النبي عليه الصلاة والسلام. لكن لا ينبغي التوسع فيه - [01:14:10](#)

ولا ينبغي ان تقال الا لمن هو كفؤ او يقوم بعمل جليل اه فيه مصلحة للاسلام. قال ارايت سكوتك من التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم الى اخره. وهذا دليل على ان السكوت في لسان العرب يطفئ - [01:14:30](#)

على معنيين يطلق على الصمت الذي لا كلام فيه ويطلق على ايش؟ على الصوت الخافت الذي لا ودليل هذا فانه لم يقل انني اسكت ولم يخطئه في التعبير عن السكوت بل عرف انه كان - [01:14:50](#)

عليه الصلاة والسلام لا يجهر بشيء. فقال اقول اللهم الى اخر الحديث. وهذا احد الادلة الاصول قم في مشروعية دعاء الاستفتاح. ودعاء الاستفتاح ورد فيه عدة صفات. اصحها هذا الحديث - [01:15:10](#)

ابو هريرة في الصحيحين ومما ورد حديث علي رضي الله عنه لكن رجحت دار قطني وغيره ان هذا كان يقول عليه الصلاة والسلام في قيام الليل وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الى اخره. خشع لك سمعي وعظمي وبصري وما استنقلت به قدمي. وايضا روي عن - [01:15:30](#)

ابن عباس اللهم بك امانا ولك اسلمنا وبك حاكمنا واليك خاصمنا وعليك توكلنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا الى اخره وورد غير ذلك. ومن اشهر ادعية الاستفتاح ما رواه الامام احمد في مسنده. ورواه - [01:15:50](#)

مسلم نعم ورواه مسلم معلقا في مقدمة صحيحه. عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك الى اخره وهذا مسلم لم يخرج في الصحيح موصولا وانما علق والسبب انه منقطع - [01:16:10](#)

بين عمر وبين الراوي آآ عنه نسبته الان واعتمده الامام احمد ورجحه بسبب او لاسباب بينها ابن القيم رحمه الله وذكر ان سبب اختيار الامام احمد لحديث عمر من اوجه ست او خمس منها - [01:16:40](#)

ان عمر رضي الله عنه كان يجهر به في صلاته. ووافقه عليه الصحابة بخلاف حديث ابي هريرة. فان ابا هريرة تأخر الاسلام تأخر الاسلام. ومنها انه اختيار عمر وهو خليفة راشد - [01:17:00](#)

ومنها انه قاله بمحضر الصحابة. ومنها جانب اخر معنوي. فانه كله متمحض في على الله عز وجل سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك يعني شأنك ولا اله غيرك بينما حديث - [01:17:20](#)

ابي هريرة متمحض في الدعاء ايش؟ للشخص. وفي كل خير. وطريقة الامام احمد التي مر معنا التنبيه عليها انه اذا ورد في الباب اكثر من صفة فانه ايش؟ يرى العمل بها جميعا لكن كما ذكرت لكم ايضا - [01:17:40](#)

احمد غالبا اذا ورد الحديث او الامر على اكثر من صفة فانه وان جوز العمل بها جميعا لكنه غالبا ما يختار واحدا منها لقرائن تحتمل بايش؟ بتلك الصفة. كما وضحنا في حديث عمر انفس. وقلنا مثلا في - [01:18:00](#)

احاديث التشهد بس تأتي كان احمد رحمه الله يرجح حديث ابن مسعود لمزايا فيه. وهو انه قال واسندت ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده في يدي وعلمني التشهد كما يعلمنا ها او كما حفظته او حفظني كما احفظ السورة من - [01:18:20](#)

القرآن الى غير ذلك من القرائن التي احتفت بحديث عبد الله بن مسعود. مع اجازة احمد للتشهد تشهد عمر وتشهد ابن عباس التشهد بموسى وغيرها من الشهادات. وهذه قاعدة اهل الحديث كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية فقهاء اهل الحديث طريقتهم انهم ايش؟ يعملون بالكل - [01:18:40](#)

قل لكن احمد كما قلت مع اجازته الا انه يختار. قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي. وهذا دليل جيل ظاهر على ظرر الذنوب على الانسان. حيث يطلب من الله عز وجل في افتتاح اعظم الاعمال عنده ان يباعد بينه وبينها - [01:19:00](#)

بصيغة تدل على غاية البعد كما باعدت بين المشرق والمغرب. والخطايا جمع خطيئة وهي الذنب الذي يقع من الانسان. واهل اللغة يفرقون بين الخاطى وبين المخطى. فالخطأ خاطى هو المتعمد للثام. هو المتعمد للثام. يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا ايش؟ كنا خاطئين - [01:19:20](#)

وقال الله عز وجل لا يأكله الا الخاطئون. المتعمدون للذنب. بينما المخطى لا اثم عليه. قال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ايش؟ ان نسينا او اخطأنا. والخطايا هنا تعود الى التعمد في الوقوع في الاثم - [01:19:50](#)

ثم قال اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. كل هذا كل هذا لاجل ان يتطهر الانسان بين يدي ربي بين يدي وقوفه آآ في وقوفه بين يدي الله عز وجل. فان الله تبارك - [01:20:10](#)

تعالى عظيم كريم. واذا كان الانسان ولا المثل الاعلى منا لا يرضى ان يدخل على ملك من ملوك الدنيا بل ما على من هو من امير او وزير او مسؤول بثياب متسخة فكذلك لا يحب ان يقف بين يدي الله عز وجل وهو متلطح - [01:20:30](#)

ذنوبي واوزاري فهو يسأل الله عز وجل العفو والعافية والمغفرة وهذا من اسرار قول الله عز وجل لموسى عليه السلام لما اراد ان يكلمه ها اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى قال جمع من السلف كانت - [01:20:50](#)

نعلاه مصنوعتان من جلد حمار. فاراد ان لا يقف في هذا الوادي الذي اراد ان يكلمه الله عز وجل فيه. وعليه شيء ها فيه اثر من اه لوثة او اه نجاسة او شيء من هذا القبيل. قال كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اي من الوسخ. اللهم - [01:21:10](#)

اغسلني من خطاياي. كم تكررت كلمة خطايا يا شباب؟ من مرة؟ ثلاث مرات. وهذه الاعادة والابداع يعني البدء والاعادة والاعادة على موضوع الخطايا دال دلالة ظاهرة جدا على ضررها على العبد. وكم حرمت الخطايا من - [01:21:30](#)

التعبء؟ وكم افسدت على الانسان؟ وكم جففت عينه؟ فلم يخشع. وكم قسى القلب بسبب الذنوب والخطايا؟ وكم حالة الخطايا دون قراءة القرآن والتلذذ به. وكم حالة الخطايا دون التلذذ بمناجاة الله عز وجل؟ حينما يسجد الانسان حينما يرفع - [01:21:50](#)

وهكذا. وهذا الحديث فيه ايضا من الفقه. انه لا ينبغي اه ان عفوا ان في هذا انه ينبغي للانسان اذا كان في مقام الاعتراف ان يطيل. ينبغي اذا كان في مقام الاعتراف ان يطيل - [01:22:10](#)

وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لما سأله ابو بكر قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك انك انت الغفور الرحيم. وحديث سيدة الاستغفار ظاهر. اللهم انت - [01:22:30](#)

ربي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك الى اخر الحديث. اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره - [01:22:50](#)

سره وعلانية وعلانيته. اذا نظر الانسان آآ الى هذا المعنى فانه يستحي من الله عز وجل ان يلاقيه او يقف بين يديه وهو مصر على الذنوب. والمعاصي. وهذا من بركات - [01:23:00](#)

الصلاة انها تذكر الانسان بذنوبه وبتقصيره وبحاجته الى التطهر دوما حسا كما يتطهر حسا ويلبس الثيابا نظيف فانه يحرص ايضا على التطهر المعنوي. وهو سلامة قلبه من الذنوب والمعاصي. التي تفسد القلب. تضعف تأله تضعف تعبه - [01:23:20](#)

تضعف احبائه تضعف تضرعه تقسيه آآ تجفف العين الى غير ذلك من شؤم الذنوب والمعاصي. ومن اراد ان يطلع على شيء من اثارها وشؤمها فليراجع ما كتبه ابن القيم رحمه الله في كتابه الفذ آآ آآ جواب - [01:23:40](#)

كافي لمسانع الدواء الشافي فانه ذكر جملة مباركة طيبة من اثار الذنوب يلمسها الانسان من نفسه. والعاقل خصيم نفسه. ختاماً بحث بعض العلماء اه عن اه مسألة في هذا الحديث واعتذر بس حتى نختم المتوقع ان يقال في الغرب - [01:24:00](#)

غسيل هنا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس واغسله بالماء والثلج والبرد. المتوقع ان يقال ان تغسل خطاياي بالماء الحار لان عادة الاوساخ تزال بايش؟ بالماء الحار لا بالماء البارد. العلماء التمسوا اجابات من اجودها واقربها ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:24:20](#)

رحمه الله من ان ذكر الماء البارد والثلج مناسب لحرارة الذنوب والخطايا. مناسب لحرارة الذنوب والخطايا. اسأل الله جل وعلأ باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يتوب علينا في التائبين. وان يرزقنا صلاة نتلذذ بها ويرفعنا الله عز وجل بها - [01:24:40](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:25:00](#)